القوة الوهمية من المعاني الغير المحسوسة الموجودة في المحسوسات وهي خزانة القوة
الوهمية واما المتصرفة فهي قوة مرتبة في البطن الاوسط من الدماغ من شانها ان تركب بعض
ما في الخيال مع بعض وتفصل بعضها عن بعض واما القوة المحركة فينقسم الى باعثة وفاعلة
اما الباعثة فهي التي اذا ارتسمت في الخيال صورة مطلوبة او مهروب عنها حملت الفاعلة
على التحريك وهي ان حملت على تحريك يقرب به الاشياء المتخيلة ضارة او نافعة طلبا
اللذة تسمى قوة شهوانية وان حملت على تحريك يدفع به الشي المتخيل ضارا او مفسدا طلبا
للغلبة تسمى قوة غضبية واما الفاعلة فهي التي تشنج العضلات للتحريك **فصل في**
الانسان وهو يختص بالنفس الناطقة وهي كمال اول لجسم طبيعي آلي من جهة ما
يدرك الامور الكلية ويفعل الافعال الفكرية فلها قوة عاقلة يدرك بها التصورات
والتصديقات وقوة عاملة تحرك بدن الانسان الى الافعال الجزئية بالفكر والروية
على مقتضى آرائها وللقوة العاقلة مراتب المرتبة الاولى وهي خالية عن جميع المعقولات
لكنها مستعدة لها وهي العقل الهيولاني المرتبة الثانية اذ تحصل لها المعقولات البديهية
ويتنقل من البديهيات الى النظريات وهي العقل بالملكة المرتبة الثالثة اذ تحصل لها المعقولات
لكن لا تطالعها بل صارت مخزونة عندها وهي العقل بالفعل المرتبة الرابعة ان تطالع
البديهيات والمكتسبات وهي العقل المطلق وتسمى مقولاتها عقلا مستفادا ثم العقل بالملكة
ان كان في الغاية تسمى قوة قدسية واعلم ان القوة العاقلة مجردة عن المادة
لانها لو كانت ذات وضع فهي اما ان لا تنقسم او تنقسم لا سبيل الى الاول لان

كل ماله وضع فهو منقسم على ما مر في نفي الجزء ولا سبيل الى الثاني لان معقولها ان كانت
بسيطا يلزم انقسامها لان الحال في احد جزئيها غير الحال في الجزء الآخر وان كانت
مركبة فكل مركب انما يتركب من البسائط فيلزم انقسام تلك البسائط هف ونقول ايضا
ان تعقل النفس ليس بآلة جسدانية ولا يعرض لها الكلال لضعف البدن وليس كذلك لان
البدن بعد الاربعين تأخذ في النقصان مع ان القوة العاقلة تأخذ في الكمال
ونقول ايضا النفوس حادثة لانها لو كانت موجودة قبل البدن فالاختلاف
بينها اما ان كان بالماهية ولوازمها او بعوارضها المفارقة لا جائز
ان يكون بالماهية ولوازمها لانها مشتركة بالماهية وما به الاشتراك
غير ما به الامتياز ولا جائز ان يكون بالعوارض المفارقة لان العوارض
انما تلحق الشي بسبب القوابل لان الماهية لا يستحق العوارض لذاتها والا
لكان كل عارض لازما والقابل للنفس انما هو البدن فحين لم تكن الابدان
موجودة لم تكن النفوس موجودة فيكون حادثة ضرورة

الفن الثالث في الالهيات وهو مرتبة على ثلثة فنون

الفن الاول في تقسيم الوجود وهو مرتب على فصول

فصل في الكلي والجزئي اما الكلي فليس واحدا بالعدد
والا لكان الشي الواحد بعينه موصوفا بالاعراض المتضادة مثل كونه اسود
وابيض هف بل هو معنى معقول في النفس مطابق لكل واحد من جزئياته في

Copyright © King Saud University